

رئيس التحرير

أحمد عبد العزيز الجارالله

الافتتاحية

دعوة مباركة من محمد السادس

لاتحاد مغاربي قوي

اقرأ المزيد

Follow @AhmadAljaralah

> كل الآراء > الرئيسية

(الخامس من يونيو "حزيران" 1967 1-2)

وقفة

By عبدالنبي الشعلة On Jun 7, 2021

عبدالنبي الشعلة

بالأمس، 5 يونيو "حزيران" انطوت، بكل سكينه وهدوء 54 عامًا على نشوب حرب "الأيام الستة" التي شكلت صدمة موجعة وانتكاسة تاريخية مقعدة بالنسبة للعرب بصورة عامة وللפלستينيين خاصة، وكانت بمثابة المنعطف المصيري الحاد في الصراع العربي- الإسرائيلي الذي أدى إلى إضعاف الموقف العربي وتغيير وجه المنطقة بأسرها، وخلق واقع جديد مختلف لا تزال المنطقة تعاني من إرهاباته وتبعاته وتداعياته، ولا يزال العالم العربي يدفع له ثمنه باهظًا حتى الآن.

لا أعتقد أن أجيال اليوم من شباب العرب والمسلمين، ناهيك عن أجيال الغد، تستطيع أن تستوعب أو تصدق بأن إسرائيل، تلك الدولة الصغيرة، أو ما نسميها بالكيان الصهيوني، تمكنت خلال ستة أيام فقط، من الانتصار على ثلاث دول عربية، وهزيمة جيوشها على ثلاثة محاور قتالية، وتمكنت من اجتياح واحتلال قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء ووصلت إلى ضفاف قناة السويس، واحتلت الجولان السورية، والضفة الغربية بما في ذلك مدينة القدس الشرقية أو القدس القديمة التي تضم المسجد الأقصى وكنيسة القيامة، والتي يعتبر اليهود العودة إليها من أغلى تطلعاتهم وأقدس أحلامهم ومروياتهم، حدث ذلك بعد أن نجحت إسرائيل في تدمير السلاح الجوي لهذه الدول خلال الثلاث ساعات الأولى من بدء المعارك، وتدمير 80% من العتاد العسكري لهذه الدول بنهاية اليوم السادس لتلك الحرب؛ وهو حدث لم يشهد التاريخ مثيلاً أو مشابهاً له لا من قبل ولا من بعد؛ في تلك الحرب تمكنت إسرائيل من توسيع رقعتها الجغرافية لخمس أضعاف.

وإلى جانب خسائر العرب الكارثية لهذا الكم الهائل من الأراضي والأسلحة والممتلكات وغيرها من الخسائر المادية الكبرى، فقد كانت الخسائر المعنوية مدمرة أحدثت جروحاً عميقة في كبرياء العرب وكراماتهم، وسببت الإحباط والانهيار لمعنويات الشعوب والنخب العربية، كما راح ضحية هذه الحرب ما بين 15 و25 ألف قتيل أو شهيد، إلى جانب أعداد هائلة من الجرحى والأسرى، ولا نفهم بهذا الصدد معنى هذا التفاوت الصارخ في تقدير عدد القتلى وعدم تحديد العدد الحقيقي لهم! وهو أمر سهل يتم التوصل إليه من خلال خصم عدد من عاد سالماً من الجبهات بعد توقف المعارك من عدد من أرسلوا إليها في بداية الحرب.

هذا التراخي والتغاضي عن تحديد العدد الحقيقي للشهداء إنما يمثل انعكاساً واضحاً لمقدار التساهل والاستهتار برجال بذلوا مهجهم وقدموا أرواحهم فداء لأوطانهم! وفي حين أطلقت أسماء القادة والزعماء العرب المهزومين الذين تسببوا في تلك الكارثة على الشوارع والبيادين في بلدانهم وفي الدول العربية الأخرى، وهيات لهم الأضرحة

والقبور الفارهة، وأقيمت لهم التماثيل فإننا لا نجد من النصب التذكارية ما يليق بذكرى هؤلاء الشهداء والضحايا، إن الواجب الوطني وقيم الوفاء والعرفان كانت ولا تزال تحتم إقامة نصب تذكاري ضخم في سيناء في الموقع الذي سالت فيه دماؤهم الطاهرة يكون في حجم ووجاهة وهيبة الأهرامات؛ تنقش عليها اسم كل واحد منهم كما فعل المصريون القدماء عندما حفروا أسماء ملوكهم ووجهائهم على الصخور وجدران المدافن والمعابد، كما يجب أن تقام نصب تذكارية مشابهة في فلسطين وسورية والأردن وحتى في باقي الدول العربية وإلى جانب ذلك، وكما ذكرت في البداية، فإن ذكرى هذه الكارثة مرت بالأمس بكل سكيننة وهدوء! وكأن العقل العربي والذاكرة العربية مطلوب منهما النسيان، نسيان هذا التاريخ، ونسيان هذا الحدث الجلل، وغض الطرف عن تلك الهزيمة النكراء حتى لا ترتفع الأصوات المطالبة بمحاسبة ومحاكمة المتسببين بها، وحتى نظل نمجدهم ونعظم أسماءهم كأبطال منتصرين.

وزير العمل البحريني السابق

@DrAljenfawi

PDF تصفح السياسة الاشتراك الإعلانات راسلنا

© 2021 | AI SEYASSAH Newspaper. All Rights Reserved. السياسة جريدة كويتية يومية -